Vol. 5 No.3 2021

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

تعليقات الشيخ عبدالرحمن السرهندي على تفسير الجلالين

(دراسة تحليلية نقدية)

Nasurullah Qureshi (PhD. Scholar, Department of Tafseer, International Islamic University Islamabad.) Email: Nasrullah.qureshi@gmail.com
Dr. Muzaffar Ali (Lecturer, National University of Modern Languages, Islamabad. Email: drmuzaffarpalal@live.com)
Abdul Rehman (PhD. Scholar, Department of Tafseer, International Islamic University Islamabad.)
Email: abdulrehman6323@gmail.com

Abstract

This research paper is designed to describe the exegetical distinctions of Allama Abdur Rahman Sirhindi. A descriptive and analytical study of Allama Abdul Rehman's manuscript of annotations and footnotes on Tafsir Jalalain came under discussion. The methodology adopted by the author is critically and analytically evaluated in an objective and subjective manner. A cursory glance at this tafsir brings its readers that it is the crux of baidhavi, Tabari, Nasafi and Fath al Qadir of the classical Islamic Tafaseer. Moreover, the writer has quoted Mulla Kashifi's Tafsir e Hussaini, which is considered as a scholastic exegesis of Persian literature, the author has amply used Arabic and Persian poetic verses in the elaboration of Qur'anic themes. It is worth mentioning that the writer has explicitly mentioned mystical connotations of the Qur'anic verses as approved by the well-known scholars of Islam. The overall impression of it is of tafsir bil-mathur. However, Modern challenges and issues of the human society has also been highlighted and various solutions have been suggested in a pragmatic way.

لقد اهتم المسلمون بالقرآن الكريم اهتماما بالغا دراسة وحفظا و تفسيرا في شتى أنحاء العالم ولذلك فقد عني بهذا العلم كبار العلماء في كل زمان ومكان وقام علماء السند بخدمة كتاب الله المبين منذ دخول الإسلام وهذا من الأسباب التي جعلت السند مشتهرة باسم ''باب الإسلام'' ومن هؤلاء العلماء: علماء الأسرة السرهندية الذين خدموا القرآن وعلومه في منطقة السند بعد هجرتهم من أفغانستان، هذه الأسرة وشيوخها تعد من أبرز أعلام وعلماء الدين في إقليم السند وماحوله وحصلت لهم الشهرة في العلوم الشرعية والطريقة (التزكية) وقام علماء هذه الأسرة بخدمة القرآن وكتب الشيخ عبدالرحمن المتوفى سنة 1315هـ **حاشية على تفسير الجلالين**.

كان الشخ عبدالرحمن من أبرز علماء السِند الذي وقف حياته لخدمة الإسلام بأنواع شتى وفي هذا البحث سنقدم جهوده البارزة في التفسير وعلومه ونبين منهجه في تعليقاته على التفسير الجلالين ومن خلاله نصل إلى غاية البحث وهي التعريف بشخصية الشيخ وكذلك بتعليقاته على التفسير الجلالين وميزاته فيها. ومن أهم أغراضنا هو العرض بما لم يظهر إلى الآن من تراث علماء السِند في خدمة الإسلام.

قد كتب علماء السند في التفسير وعلومه ولم ينشر جميعها في العالم لقلة الوسائل وبحثي —إن شاء الله– سيكون لبنة من لبنات خدمة علماء السند في أنحاء العالم وذلك بالتعريف بهم ونشر علومهم.

Vol. 5 No.3 2021

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالقيوم يصل نسبه بإمام رباني مجدد الف ثاني الشيخ أحمد السرهندي بتسعة أجيال وبسيدنا عمر بن الخطاب —رضي الله عنه– بـ خمسة وثلاثين جيلاً. ولد الشيخ سنة 1244هـ / 1828م، بمدينة أحمد شاهي المعروفة بقندهار بأفغانستان. حصل الشيخ عبدالرحمن علومه الظاهرية عند أجل العلماء بمدينته ومن أبرزهم الشيخ حبيب الله قندهار[1] صاحب كتاب مغتنم؛ حيث تلمذ عليه ودرس عنده الكتب الدينية وأكمل تحصيل العلم في السابعة عشرة من عمره. وبعد ما أكمل العلوم الظاهرية اجتهد في حصول تزكية النفس حيث توجه له إلى أبيه الشيخ عبد القيوم الذي كان من شيوخ السلسلة النقشبندية وحصل منه علوم الباطنية وعندما مات الشيخ عبدالقيوم في سنة 1271هـ فأصبح الشيخ عبدالرحمن السرهندي خليفة له في سلسلة نقشبندية وجاهد حق جهاده_ خدمة الدين_ في عامة الناس وخاصتهم. وكان الشيخ عبدالرحمن عاملا على السنة النبوية —على صاحبها الصلاة والسلام– وكان أنموذجا للعمل على السنة، يقول صاحب مونس المخلصين عن أخلاقه:

"كان يفتخر بأن يعمل حسب أخلاق النبي ،(ومن أهم الصفات التي خص بها الشيخ) التواضع، والمسكنة(الهجرة)، والاستقامة على الشريعة والتوكل والصبر والرضا (بما قدّر اللّٰه)، و(كان) يخدم الفقراء ويرحم على خلق اللّٰه، وكان متقيا وجوّاداً." [2]

رغم أن الله —سبحانه وتعالى– فضل عليه بكثرة المال ماكان يكبر ولا يفتخر به،وعيشه كان بسيطا، والمال الذي يقدمه مريديه كان يقسمه وينفقه على الفقراء والمساكين. ما كان يرغب إلى الدنيا وزينتها وما فيها إلا حبه بالكتب كلما يرى أو يسمع اسم كتاب جديد يجتهد في الحصول عليه وبسبب حب الكتب كان عنده مكتبة، كانت مملوءة بكتب نادرة، وأجاد واستفاد بنفسه من كتبه واستفاد أولاده.

توفي الشيخ عبدالرحمن السرهندي بيوم الجمعة 2 من ذي القعدة سنة 1315هـ/ 1898م، بوقت ضحوة الكبري بسبب مرض بواسير، في 71 سنة من عمره ودفن الشيخ في مقبرة تكهر في جنب كنجو جبال في شمال قرية تكهر في مضافات حيدرآباد.[3]

تصنيفاته:

كان الشيخ عبدالرحمن جان السرهندي عالما فاضلا ووصل إلى القمة في العلوم العقلية والنقلية وكان يجيد الفارسية والعربية فى النثر فقط. فصنف الشيخ في الحديث والفقه والسلوك وأفتى في بعض المسائل؛ فتصانيفه في الفارسية والعربية حسب التالي:

1. رسالة في الجواب على اعتراضات الشيخ يحيي منيري (موجود) [4]
2. مسائل فقهية
3. فتاوى
4. رسالة في الجواب اعتراضات على كتاب **الرشحات** لملا حسين واعظ[5] (موجود)

---

(1) لم أطلع على ترجمته.

(2) مونس المخلصين، للشيخ عبدالله جان السرهندي، ط: كراتشي السنده: ص6

بخلعت اخلاق محمدي مفخر گرديدند تواضع ومسكنت واستقامت شريعت وتوكل وصبر ورضا وخدمت فقراء وترحم بر خلق الله وفور تقوى وجود وسخا خاصه حضرت ايشان بود.

(3) ينظر: **سندھ کے اولیائے نقشبند**،(صوفية النقشبندية من السند)، للدكتور محمد زبير، ص112–120
وياد خليل، لثناء الله، ص22–27، وتحفة المريدين، للشيخ عبدالوحيد جان 41–60،

(4) مطبوع ضمن كتاب أنيس المريدين، من ص55 إلى 60

(5) **هو ملا حسين بن علي الكاشفي** البيهقي السبزواري توفي سنة 910هـ، مفسِّر، شاعر، صوفي، فقيه باللغة الفارسية وقد وقع الاختلاف في تحديد هويته المذهبيَّة بين من نسبه للتشيُّع ومن نسبه للتسنُّن، ومن مصنفاته: تفسير مواهب العلية والرشحات عين الحياة.

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

5. آغاز سلوك(موجود) [6]

6. دعاء ختم القرآن(موجود)

7. حاشية على تفسير الجلالين(وسأقوم بتعريفه تفصيلا) (موجود لكن ضعفت أوراقه ومزقت)

فالبعض من الكتب المذكورة طبعت والبقية فقدت والبعض منها يوجد في مكتبة الأسرة السرهندية بقرية تندوسائينداد، وأيضا من كتب الشيخ شرح بانت سعاد لكن لم يكمل[7]

تعليقات الشيخ على التفسير الجلالين

كما أن تفسير الجلالين له منزلة عالية في مقرر المدارس الدينية في الهند والباكستان من البداية، ويعد التفسير من أدق التفاسير لطلاب المدارس ولهذا السبب اهتم العلماء والأساتذة بتفسير الجلالين فمنهم من قام بترجمته إلى لغته المحلية ومنهم من قام بشرحه بالعربية والفارسية والأردية وكان منهم الشيخ عبدالرحمٰن الذي قام بشرح تفسير الجلالين وكتب عليه الحاشية المفيدة لطلاب المدارس الدينية، وذلك لم يطبع حتى الآن ولكن موجود في صورة المخطوط في مكتبة الأسرة السرهندية بقرية تندوسائينداد، تندومحمد خان.

نسبته إلى الشيخ:

كان الشيخ يحب القرآن وقراءته وخاصة في السفر وفي شهر رمضان، وفي آخر عمره أكثر في مطالعة تفسير الجلالين وكان عنده نسخة خاصة وعلى تلك النسخة كتب حواشي وفي ذلك استفاد من حواشي الجمل ومن تفاسير أخرى، حيث يقول ابنه الشيخ حسن جان في كتابه أنيس المريدين عن تفسيره:

" كان الشيخ يتلو القرآن كثيرا، خاصة في شهر رمضان المبارك وأسفاره البحرية، ولكن في آخر عمره قضي أوقاته بمطالعة تفسير الجلالين ونقل حوشي من الجمل والتفاسير الأخرى وكتبها على نسخته." [8]

وكان الشيخ يضع التفسير معه وكان الشيخ يحب هذه النسخة حتي قُبيل وفاته عندما اضطرب حالته فنظر إلى تلك النسخة لتفسير الجلالين ووضعها على صدره فحصل له التسكين وانتقل إلى رحمة رب العالمين، حيث يروي ابنه حسن جان قصة وفاته ويقول:

" في ذلك الوقت الشديد(قبيل وفاته)، نظر الشيخ إلى نسخة تفسير جلالين –الذي كان في مطالعته، وكذلك زينه بالحواشي المتفرّقة بيده– كان في الخزانة، فأنا (محمد حسن) حملتها ووضعتها على صدره فوضع الشيخ ولها فوضع الشيخ يديه على التفسير وفي ذلك الوقت حصلت له التسكين من الاضطراب (وتوفي حينئذ)." [9]

(ينظر: مقدمة "الرشحات عين الحياة، للكاشفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2008م ص7، وواجهة كتاب الرشحات بهامش الشيخ محمد مراد، طبع قديمة.

(6) مطبوع ضمن كتابه أنيس المريدين، من ص60 إلى 62

(7) ينظر: أنيس المريدين: للشيخ محمد حسن جان، ص42

(8) أنيس المريدين للشيخ محمد حسن السرهندي ص42

حضرت ایشان وظیفه قرات کلام الله بسیار میکردند علی الخصوص در ماه مبارک رمضان یا در سفر کشتی اما در آخر عمر اکثر اوقات مصروف بمطالعه تفسیر جلالین و نقل حواشی جمل و دیگر تفاسیر بر نسخه جلالین خود میداشتند.

(9) أنيس المريدين للشيخ محمد حسن جان السرهندي ص177

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

وصف المخطوط:

هذا المخطوط موجود في مكتبة السرهندية، بقرية تندوسائينداد، تندومحمد خان، من أول البقرة إلى آخر سورة الناس والفاتحة وعدد صفحاته912 وصفحته 5.5(انش) بوصة طويلة وعرضها 10 بوصة، يوجد في وسطه متن القرآن الكريم ومتن تفسير الجلالين، مكتوب في مستطيل وهو في العرض 3 بوصة وفي طوله 6.5 بوصة، وأما متن القرآن الكريم فهو مُشَّكل ومكتوب بلون أحمر بخط النسخ، وأما متن التفسير الجلالين فهو غير مُشَّكل ومكتوب بلون أسود، وفي كل صفحة 17 سطرا، وفي كل سطر 11 لفظا، ويرمز الشيخ برموز أحيانا بالعدد وأحيأنا بغيرها من الرموز المختلفة على المتن ويكتب الهوامش المفيدة المستفادة من التفاسير المختلفة عليه حول صفحته أحيانا بوق المتن وأحيانا في جانبيه وأحيانا تحته وإذا يحتاج إلى مزيد فيزن كل الصفحة بتعليقاته. ويفرق بين المتن والهامش بخط أحمر وفي الهامش عندما يكمل من كتابة الهامش فيكتب عدد ١٢ ليشير إلى أن الهامش قد انتهى.

هذا المخطوط كما علمت أنه قد التصقت أوراقه بعضها بعضا بسبب عدم التوجه إليه ولذا عند فتح الأوراق كانت الأوراق تمزق ولكن بسبب جهد الشيخ عبدالوحيد السرهندي وتوجهه حفظ كثير من أوراقه حيث أنه اهتم بعملية تحفيظ أوراقه ورقة ورقة على حدة، وقام بها المختصون في مدينة كراتشي، الذين قامو بمشكلة أخرى وهي أنهم أولا قاموا بحفاظة الأوراق التي كانت في حالة أحسن، ثم أخذوا ما هو حسن وهلم جرى ولذا أنه لم يبق على ترتيبه الأصلي القرآني، وكذا ضيع عديد من أوراقه، وكما شاهدت أن أوراقه على أربعة أقسام:

1. محفوظة تماما وهي قليلة جدا.
2. ومحفوظة يستفاد منه بيسر وهي تقريبا أكثر من نصفه أوراقه.
3. ومحفوظة لكن يستفاد منه بجهد كبير وبمراجعة إلى التفاسير ولا يستطيع بهذا العمل إلا المتخصص، وأمثاله أقل من قسم الثاني.
4. ممزقة، قد أكله الدود وهي ليست قابلة للقراءة وأيضا بمزق بمس اليد وهى ربع أوراقه تقريبا.

وقد قرأتُ فيه فوجدته أنه يتعرض لتفسير الآية بلفظ سهل موجز ويقرب القارئ بفهم مراد الله سبحانه وتعالى كما عند تفسير الآية ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾[الطلاق: 6] يفسر لفظ ائتمروا بالتشاور وليأمر بعضهم بعضا بالمعروف.

وينقل ما جاء عن السلف فى تفاسيرهم، وذلك بدون أن يذكر السند، يكتفى فى ذلك بأن يقول مثلاً: قال ابن عباس كذا وكذا، وقال مجاهد كذا وكذا، لعله يبعد عن التطويل في الكلام والاسناد قد جمعها السلف في كتبهم وتفاسيرهم.

منهج الشيخ في هوامشه على الجلالين:

القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا ولذلك لتفسير القرآن بالقرآن أهمية كبرى عند المفسرين سلفهم وخلفهم لأن القرآن يفصل في مكان ما أجمل في مكان آخر وكذا يبين ما أبهم فهمه عند الصحابة وغيرهم. وكذلك نهج الشيخ على منهج المفسرين واهتم بتفسير الشيخ عبدالرحمٰن الآية بآية أخرى في أماكن عديدة؛ لتبيين المعنى، ويظهر المراد، وفي ذلك استفاد من التفاسير العديدة يحيل إليها، كأنه يجمع بين الآيات المتشابهة والمتماثلة في المعنى، والمتحدة في الموضوع، فيأتي معنى للألفاظ المتناسبة. والشيخ أحيانا يفسر القرآن بالقرآن بطريق واضح وذلك يأتي بالآية المفسِّرة والمفسَّرة وفي بعض الأحيان يكتفي بإشارة إلى المفسِّرة.

ومثال الأول: في قوله تعالى: ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾[الطلاق: 6]﴾ يفسر لفظ ائتمروا بالتشاور ويذكر في دليله قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾[القصص: 20] (10)

دراں وقت در کمال اضطراب تفسیر جلالین کہ در وظیفہ حضرت ایشان بود وہمہ را بحواشی متفرقہ بدستخط شریف خود مزین کردہ بود در طاقے نہادہ بود نظر شریف بران دوخت بندہ را قم کتاب شریف کہ محبوبش بود برداشتہ بر سینہ مبارکش نہاد ودر ہمان حالت ہر دو دست مبارک را بالائ کتاب بر سینۂ خود داشتند واز اضطراب تسکین فرمودند.

(10) ينظر: حاشية الشيخ عبدالرحمٰن على الجلالين ص 416

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

ومثال الثاني: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾[نوح: 28] تحت هذه الآية يبين مكانة الوالدين وذلك بتفسير القرآن بالقرآن وفسره الآيات التي ذكرا والدين بعد أمر العبادة منها قوله تعالى:﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[البقرة: 83] ولكن لم يذكر الآية بل يكتفي بإشارة إليها بقوله: بر الوالدين أفضل القرب عند الله والله تعالى قرن ذلك بعبادته... لشأنه.[11]

يذكر الشيخ الأحاديث لإلقاء الضوء النبوي على معنى الآية؛ لأن وظيفة الرسول التبليغ والبيان. وفي هذا المجال اقتصر على ذكر اسم الصحابي الذي يروى الحديث وفي الأخير يذكر اسم الكتاب وفي بعض الأحيان يذكر اسم الكتاب في البداية ولا يحكم على الحديث. والمعلوم أن مشكاة المصابيح هو كتاب متوفر بين علماء الهند والسند والأفغانستان وأصحاب هذه البقاع يعتمدون عليه اعتمادا تاماً وكذلك الشيخ عبدالرحمٰن في بعض الأحيان يحيل إلى المشكاة اعتمادا عليه ولا يحيل إلى المصادر الأصلية في الحديث.

المثال الأول: في تفسير الآيات التي ذكر فيه ذم الشعراء، وهي قوله تعالى:﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[الشعراء: 224 – 227]﴾ يظن ظان أن الشعر لا يجوز بل هو حرام ولكن الشيخ يذكر الأحاديث وأقوال الصحآبة لتوضيح المعنى ولتفصيل الحكم على الشعر وذكر الأحاديث التالية في مدح الشعر الحسن وهي:

أ: روى البخاري عن أبيّ بن كعب[12] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر حكمة.[13]

ب: وعن ابن عباس قال: جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال: إن من البيان سحرا وان من الشعر حكمة. أخرجه أبو داود.[14]

وأيضا ذكر قول الصحابة والتابعين لتقوية موقفه من الشعر وهو قول عائشة رضي الله عنها قالت: الشعر كلام منه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح. وقال الشعبي: كان أبو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان علي أشعر من الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين.

وبعد ذكر الأحاديث والأقوال جاء بتقسيم الشعر كما في قول عائشة رضي الله عنها بأن الشعر كلام منه حسن ومنه قبيح، وذكر الأنوع التي تضمها الشعر الحسن وهي:

وإذا قالوا شعراً قالوه في توحيد الله تعالى والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والأدب ومدح رسول الله والصحابة وصلحاء الأمة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب.[15]

---

(11) ينظر: المرجع السابق: ص: 426ب

(12) **أبي بن كعب بن قيس** بن عبيد، من بني النجار، الخزرجي، توفي بالمدينة سنة 21هـ. كان حبرا، ولما أسلم كان من كتاب الوحي. وشهد المشاهد كلها مع رسول الله وكان يفتي على عهده. وله: كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. وشارك في جمع القرآن في عثمان. وله في الصحيحين وغيرهما 164 حديثا. (انظر: طبقات ابن سعد 3، القسم الثاني 59، وحلية لأبو نعيم 1: 250)

(13) صحيح البخاري. كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، (8/ 34)رقم الحديث: 6145

(14) سنن أبي داود ، كتاب الأدب، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَدِّقِ فِي الْكَلَامِ (4/ 302) رقم الحديث: 5007

وكذا في صحيح البخاري، باب الخطبة، (7/ 19)رقم الحديث: 5146، وكتاب الجمعة، باب ان من البيان سحرا، (7/ 138)، رقم الحديث 5767،

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

المثال الثاني: وفي قوله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[المائدة: 38] ''أمر أهل الإيمان بإقامة الحدود ومنها قطع اليد وفي تفسير الجلالين فاقطعوا أيديهما أي يمين كل واحد منهما من الكوع''، الشيخ عبدالرحمٰن وضح معنى الكوع من عمل النبي ويقول: الكوع الزند وهو مفصل طرف الذراع في الكف، واليد اسم تمام العضو ولذلك ذهب الخوارج إلى أن المقطع هو المنكب والجمهورُ على أنه الرُسُغ لأنه عليه الصلاة والسلام أُتِيَ بسارقٍ فأمر بقطع يمينه. وفي هذا المكان يذكر عمل النبي بدون إحالة إلي مرجعه ومصدره. (16)

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[آل عمران: 169، 170] يذكر الشيخ حديثا أصله في صحيح البخاري عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ» لكن الشيخ يعزو إلى المشكاة. (17)

يورد الشيخ عبدالرحمٰن أقوال الصحابة فيما لم يرد فيه قول النبي فيفسره ويبين معناه بأقوال الصحابة ويكثر بأقوال الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما، وذلك بدون نقد الرجال وبدون ذكر السَّند أو التخريج وعلى سبيل المثال:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾[الإنسان: 1] عندما يفسر الحين الذي مضى على الإنسان يقول: مرّت عليه أربعون سنة قبل أن تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف. وفي دليله يأتي بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ويقول: وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في رواية الضحاك أنه خلق من طين فأقام أربعين سنة ثم من حمأ مسنون أربعين سنة، ثم من صلصال أربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح. (18)

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾[الإنسان: 1] عندما وصل إلى تفسير ''حين'' فذكر قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أنّ الحين المذكور هنا هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره. (19)

---

(15)مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للإمام النسفي تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م (2 / 589)

(16) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص96 ب

(17) (حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص 21 ب، أصل الحديث في صحيح البخاري (4 / 22) رقم الحديث: 2817، كتاب الجهاد والسير، باب تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، وينظر: مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985 (2 / 1120)، كتاب الجهاد، الفصل الأول، رقم الحديث: 3803 -[17]

(18) ما وجدته في الكتب التي تخرج الآثار ولكن وجدته في كتب التفسير كما ذكره الإمام الماوردي في تفسيره النكت والعيون (6/ 162)، وينظر تفسير القرطبي (19/ 119)، اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان (20/ 5) و السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للشربيني (4/ 447)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود(9/ 70)

(19) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص 433 ألف

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

اهتم الشيخ بذكر أقوال التابعين وتابعي التابعين ومَن يليهم من علماء السلف وخاصةً أهل القرون الأولى الذين شهد لهم النبي بالخيرية، وحملوا الدعوة والإسلام في عصورهم.

كما يذكر قول الحسن البصري[20] تحت الآية: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾[نوح: 10] أنّ رجلا شكا إليه الجدب فقال. استغفر الله، وشكا إليه آخر الفقر، وآخر قلة النسل، وآخر قلة ريع أرضه، فأمرهم كلهم بالاستغفار، فقال له الربيع بن صبيح: أتاك رجال يشكون أبوابا ويسألون أنواعا، فأمرتهم كلهم بالاستغفار! فتلا له هذه الآيات. [21]

وكذا في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[البينة: 5] يورد بقول أبو سعيد الخراز[22] في الاخلاص ويقول: رياءُ العارفين أفضل من إخلاص المريدين. [23]

وكذا يورد قول جعفر الخلدي[24]؛ سألت أبا القاسم الجنيد[25] قلت أبَين الاخلاص والصدق فرق، قال ان الصدق أصل وهو الأول والإخلاص فرع وهو تابع.[26]

تفسير الماوردي = النكت والعيون (6 / 162) ولفظه: أن الحين المذكور ها هنا وقت غير مقدر وزمان غير محدود

وينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة (4 / 447)

(20) هو: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي،ولد سنة 21هـ وتوفي سنة 110 هـ كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. ولد بالمدينة، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–، واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة توفي بها. أخباره كثيرة، وله كلمات سائرة وكتاب في فضائل مكة (ينظر: الأعلام للزركلي (2 / 226)

(21) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (4 / 617)

(22)هو: **أحمد بن عيسى الخراز**، أبو سعيد: من مشايخ الصوفية. بغدادي. نسبته إلى خرز الجلود. توفي سنة 286 هـ، قيل إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء. له تصانيف في علوم القوم. منها (كتاب الصدق، أو الطريق الى الله – ط) ومن كلامه: إذا بكت أعين الخائفين، فقد كاتبوا الله بدموعهم. ينظر: الأعلام للزركلي (1 / 191)

(23) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص451 ألف،

وينظر: عوارف المعارف، للشيخ عمر بن محمد (شهاب الدين) السهروردي، طبع: المكتبة العلامية، الأزهر الشريف، مصر، ص54، وهذا الأثر قد نسبه أبو نعيم إلى رويم بن أحمد في الحلية، ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبو نعيم الأصبهاني، (المتوفى: 430هـ) الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م (10/ 297)

(24) هو: جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخلدي: ولد في 253هـ وتوفي سنة 348هـ، ببغداد، كان من مشائخ الصوفية، وأعلمهم بالحديث.كان خواصا (يبيع الخوص، وهو ورق النخل) نسبته إلى (قصر الخلد) ببغداد ولم يكن منه وإنما دعاه (الجنيد) بالخلدي، فلزمه. حج 56 حجة. رسالة منسوبة إليه، في (محنة الإمام الشافعي – خ) ورقتان. ينظر: الأعلام للزركلي (2/ 128)

(25) هو: **الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز**، أبو القاسم: صوفي، من العلماء بالدين. مولده ومنشأه ووفاته ببغداد. أصل أبيه من نهاوند، وكان يعرف بالقواريري نسبة لعمل القوارير. وعرف الجنيد بالخزاز لانه كان يعمل الخز. وهو أول من تكلم في علم التوحيد

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

المثال الثاني: تحت قوله تعالى: ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾[الشعراء: 227] نقل قول أبي يزيد البسطامي [27] في بيان الفرق بين الذكر بالحضور والغفلة: الكثير ليس بالعدد والغفلة

لكنه بالحضور.[28]

اعتمد المفسرون في فهم كلام الله تعالى على اللغة العربية وأساليبها لأنه نزل باللغة العربية، ويجب أن يفسر حسب مقتضى الألفاظ، وأساليب اللغة، ودلالات الألفاظ، وشواهد الشعر التي تدل على المعنى، وتوضّح المراد.فالشيخ اهتم بها اهتماما بالغا في توضيح معاني الكلمات القرآنية بالشواهد اللغوية والشعر العربي وأمثلته هي كما يلي:

المثال الأول: في قوله تعالى ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يستشهد بالشعر العربي بعد قوله: تراه مستغرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول، وليس هذا في كل الأحوال حتى ينافيه نظرها إلى غيره، وقيل:منتظرة إنعامه وردّ بأن الانتظار لا يسند إلى الوجه وتفسيره بالجملة خلاف الظاهر، وأ ن المستعمل بمعناه لا يتعدى بإلى وقول الشاعر:

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِن مَلِكٍ ... وَالبَحْرُ دُونَكَ زِدْتَنِي نِعَماً[29]

بمعنى السؤال فإن الانتظار لا يستعقب العطاء. [30]

والمثال الثاني: في قوله تعالى﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾[الإنسان: 13] بين الشيخ معنى زمهرير بأنه يقال لقمر في لغة طيّ يأتي بشاهد حيث يقول: وقيل الزَّمْهَرِيرُ: الْقَمَرُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

ببغداد.وله (رسائل – ط) و(دواء الارواح – خ). ينظر: (الحلية 10: 255 وصفة الصفوة 2: 235 وينظر: الأعلام للزركلي (2/ 141))

(26) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص451 ألف، وينظر: التعريفات، للجرجاني (ص: 28) وينظر: الإمام الجنيد سيد الطائفتين، للشيخ أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2006م، ص220

(27) هو: **طيفور بن عيسى البسطامي**، أبو يزيد، ويقال بايزيد: زاهد مشهور، له أخبار كثيرة. ولد سنة 188هـ، وتوفي سنة 261 هـ وكان ابن عربي يسميه أبا يزيد الاكبر. نسبته إلى بسطام (بلدة بين خراسان والعراق) أصله منها، ووفاته فيها. ينظر: الأعلام للزركلي (3/ 235)

(28) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ما استطعت تعيين الصفحة، ينظر: تفسير روح البيان (6/ 229) والتفسير المظهرى (ص: 2870) السلمي وهو حقائق التفسير، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، (المتوفى412هـ)، تحقيق سيد عمران، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1421هـ – 2001م، مكان النشر لبنان/ بيروت (2/ 84) وتفسير النسفي أبو البركات النسفي (3/ 163)

(29) قد نسبه الشيخ الذهبي في التفسير والمفسرون ج2، ص99، إلى جميل بن معمر ولعل الشيخ الذهبي خلطه بشعر جميل بن معمر إني إليك بما وعدت ناظر...الخ(ديوان جميل بن معمر ص3)، وقد راجعتُ إلى ديوانه ولم أجده فيه، والشيخ الطوسي في تفسيره التبيان في تفسير القرآن نسبه إلى الطريح بن اسماعيل الثقفي، شاعر الوليد بن يزيد الأموي وخليله وقال البيت لم نعثر عليه (ينظر: التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر الطوسي، (460هـ)، إحياء التراث العربي، لبنان، ج1، ص229)

(30) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص 432 ب وينظر: (تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي(5 / 267)

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

وَلَيْلَةٍ ظَلَامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ ... قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرْ[31]

أي ما تلألأ اعتكر الليل اشتد سوادها والعرب يسافرون بمسافرة الليل المظلم.[32]

والمثال الثالث: في قوله تعالى:﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾[الحاقة: 41، 42] فسر معنى القلة ويأتي الشاهد من العرب بقوله: والقلة في معنى العدم يقال هذه أرض قلما تنبت أي لا تنبت أصلاً والمعنى لا تؤمنون ولا تذكرون البتة[33]

وفي الأماكن المختلفة التي وردت فيها عدة أقوال العلماء، فالشيخ في بعضها قد فرق بين الراجح والمرجوح من الأقوال، وفي بعضها سكت واكتفى بذكر الأقوال لغة وإصطلاحا؛ وإليك الأمثلة:

فمثال لقسم الأول: ذكر الشيخ في تعيين ليلة القدر أن فيها أربعين قولا وذكر من أهمها ولم يذكر أصحابها وفي الأخير ذكر رأي الجمهور وقول الراجح عند السلف والخلف وهو السابع والعشرون من شهر رمضان كما قال الشيخ عبدالرحمٰن في هامشه:

فيها أقوال كثيرة تزيد على الأربعين، وحاصلها أقوال عشرة: ليالي العشر الأخير، وليلة أول الشهر، ونصفه، والسابعة عشر، وثلاثة تليها، ونصف شعبان. وقيل: بالإبهام، والتنقل كل عام: في كل رمضان، وفي كل السنة، فهذه عشرة أقوال[34]كذا ذكر في المبهمات والرابع أوتار العشر الأخير من رمضان والجمهور على أنها السابعة والعشرون.[35]

ومثال لقسم الثاني: عند بيان المعنى للفظ الشوى في الآية﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[المعارج: 16] يقول الشيخ ''والشَّوَى: الأطرافُ جمع شَواة كنَوى ونَواة. وقيل: الشَّوى: الأعضاءُ التي ليستْ بمَقْتَل، ومنه: رماه فأَشْواه، أي: لم يُصِبْ مَقْتَلَه. وقيل: الشَّوى: جمعُ شَواة، وهي جِلْدَةُ الرأسِ ''[36]ففي هذ المكان يمر بسكوت ولا يذكر ما هو قول الراجح من هذه الأقوال

ويتعرض عند تفسير آيات الأحكام إلى بيان الأحكام الشرعية، ويستطرد في ذكر أقوال العلماء واجماعهم واختلافهم وأدلتهم، ويخوض في المذاهب ويعرض أدلتهم حسب أصول استنباط الأحكام:

المثال الأول: فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[البقرة: 173] في أول الأمر ذكر اجتماع الأحناف والشوافع في مسألة مقدار أكل المحرمات عند الاضطرار بقوله: ولا عاد: بقدر سد الرمق والجوعة، ذهب أبو حنيفة والشافعي رحمهم الله أنه لا يأكل المضطر من الميتة إلا قدر ما يمسك رمقه وهو ظاهر لأن الاباحة للاضطرار وقد اندفع به.

---

(31) لشاعر مجهول: لكن أنشده ثعلب عندما بين أن الزمهرير القمر بلغة طي، ينظر: مختار الصحاح للامام محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (ص: 280) وشرحه شواهد مختار الصحاح لأستاذ جمال الخطيب، "وقال لم أعثر على نسبة لقائله" ص 46

(32) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص433 ب ، وينظر: (تفسير القرطبي (19 / 138)

(33) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص424، تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للإمام النسفي (3 / 533)

(34) ينظر: (مفحمات الأقران في مبهمات القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ) المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغا، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1982 م (1 / 119)

(35) ينظر: حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ، ص450ب

(36) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، (ص425 ألف) وينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، لشهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق (10 / 458)،

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

وفي قوله تعالى: ﴿غير باغ﴾ قال: جعل الشافعي رحمه الله قوله غير باغ حالا من قوله فمن اضطر ونحن نقول لا بد من تقدير فاكل ثم نجعل غير باغ حالاً من أكل.[37]

المثال الثاني: وفي قوله تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الروم: 38] ذكر الشيخ عبدالرحمٰن مسئلة خلافية بين الحنفية والشافعية استنباطا من الآية، فالشيخ قد ذكر القولين وعلتهما عند أصحابهما بقوله: وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية في وجوب النفقة للمحارم إذا كانوا محتاجين عاجزين عن الكسب ، وعند الشافعي رضي الله عنه لا نفقة بالقرابة إلا على الولد والوالدين. قاس سائر للقرابة على ابن العمّ ؛ لأنه لا ولادة بينهم[38]

تناول الشيخ عبدالرحمٰن مباحث علوم القرآن في هوامشه باختصار شديد في أماكن عديدة وفي السطور التاليه أذكر بعض أهمها التي تناولها الشيخ:

وظهر موقف الشيخ عن ترتيب الآيات أن ترتيبها توقيفية وذلك تحت قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾[العلق: 6] يبين أن القرآن نزل منجما وبعد نزول الآية أو الآيات كان النبي□ يرتب الآيات والسور بأمر الله سبحانه وتعالى، والشيخ يقول: ''نزل في أبي جهل أي نزل قوله تعالى ''إنَّ الأنسان'' إلى آخر السورة بعد مدة طويلة فأمر النبي□ بضم ذلك إلى أول السورة لأن ضم الآيات بعضها إلى بعض إنما كان بأمر الله له. .[39]

وسبب النزول له أهمية كبرى في فهم مراد الله ولوصول إلى معنى الآية حق المعرفة. ولأجل ذلك يكثر في بيان أسباب النزول وخاصة يهتم بها في بداية السور ويشير إلى سبب نزولها، وكذا يذكر عن الآيات التي ورد سبب نزولها. وفي كلتي الصورتين لا يهتم بمرتبة الرواية ولا ينقدها بل يذكر بدون ذكر الراوي اعتمادا على تفاسير السلف الصالح، ويقول نزلت (السورة أو الآية) في كذا ولا يفرق بين المقبول والمردود من أسباب النزول.

مثال للسورة: ويقول الشيخ في سبب نزول سورة الفتح: وقد نزلت مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة عام الحديبية عدة له بالفتح وجيء به عى لفظ الماضي لأنها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر عنه وهو الفتح مالا يخفى وقيل هو فتح الحديبية [40]ولم يكن فيه قتال شديد ولكن ترامٍ بين القوم بسهام وحجارة فرمى المسلمون المشركين حتى أدخلوهم ديارهم وسألوا الصلح فكان فتحاً مبيناً وقال الزجاج[41] كان في فتح الحديبية آية للمسلمين عظيمة وذلك أنه نزح ماؤها ولم يبق فيها قطرة فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه في البئر فدرت بالماء حتى شرب جميع الناس.[42]

---

(37) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، (ص 45 ب)

(38)حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص 308 ب، وينظر: تفسير السراج المنير، للخطيب الشربيني (3/ 153)

(39) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، (ص 449 ب)

(40) هذا تكرار لما ذكره أولا وهذا القول وسابقه بمعنى واحد.

(41) هو : **إبراهيم بن السري بن سهل**، أبو إسحاق **الزجاج**: عالم بالنحو واللغة. ولد في 241 – ومات سنة 311 هـ في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره. من كتبه معاني القرآن والاشتقاق وإعراب القرآن وغيره. ينظر: معجم الأدباء 1/ 47 وتاريخ بغداد 89/6 والأعلام للزركلي (1/ 40)

(42)حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص479 ألف، والشيخ في هذا المقام لم ينقل كلام الزجاج بلفظه بل نقل المعنى ولفظ الزجاج: وكان في فتح الحديبية آية عظيمة من آيات النبي – صلى الله عليه وسلم –، وذلك أنها بئر فاسْتُقِيَ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَت ولم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول اللَّه – صلى الله عليه وسلم – ثم مَجَّهُ فيها فدرت البئر بالماء حتى شَرِبَ جميع من كان مع النبي – صلى الله عليه وسلم ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 19)

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

والمثال الثاني للسورة: في تفسير سورتي المعوذتين (الفلق والناس) بعد ما ناقش مسألة الرقية الشرعية وقال: روي أن النبي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سُحر فمرض فأتاه ملكان فقال أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: طب، قال: وما الطب؟ قال: سحر، قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: وبم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة، قال: وأين هو؟ قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. فبعث عليا والزبير وعمار فنزحوا ماء تلك البئر، وأخرجوا الجف، فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه، فنزلت هاتان السورتان.(43)

ففي هذا المثال ذكر رواية في بيان سبب نزول المعوذتين لكن كدليل علي ما قال الشيخ في جواز الرقية الشرعية والاستعاذة بالمعوذين والأوراد الواردة في الأحاديث وأحاله إلى مصادره بدون حكم عليه.

مثال الآيات: نزلت في النضر بن الحارث، وأُبيّ بن خلف، وأُمية بن خلف، وأشباههم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وفي صفاته بغير علم.(44)

وفي قوله تعالى:﴿وَمن يتق الله يَجْعَل لَهُ﴾ [الطلاق: 2] ذكر سبب النزول مروي عن ابن عباس وأصله في تاريخ دمشق قال: نزلت هَذِه الْآيَة فِي ابْن لعوف بن مَالك الْأَشْجَعِيّ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ أسروه وأوثقوه وأجاعوه فَكتب إِلَى أَبِيه أَن ائْتِ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَأعلمهُ مَا أَنا فِيهِ من الضّيق والشدة فَلَمَّا أخبر رَسُول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ لَهُ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: اكْتُبْ إِلَيْهِ وَأخْبرهُ ومره بالتقوى والتوكل على الله وَأَن يَقُول عِنْد صباحه ومسائه ﴿لقد جَاءَكُم رَسُول من أَنفسكُم عَزِيز عَلَيْهِ مَا عنتم حَرِيص عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رؤوف رَحِيم﴾ (سُورَة التَّوْبَة الْآيَة 128) فَلَمَّا ورد عَلَيْهِ الْكتاب قَرَأَهُ فَأطلق الله وثاقه فَمر بواديهم الَّتِي ترعى فِيهِ إبلهم وغنمهم فَاسْتَاقَهَا فجَاء بهَا إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ يَا رَسُول الله: إِنِّي اغتلتهم بعد مَا أطلق الله وثاقي فحلال هِيَ أم حرَام قَالَ: بل هِيَ حَلَال إِذا شِئْنَا خمسنا فَأنْزل الله ﴿وَمن يتق الله يَجْعَل لَهُ مخرجا وَيَرْزُقهُ من حَيْثُ لَا يحْتَسب وَمن يتوكل على الله فَهُوَ حَسبه إِن الله بَالغ أمره قد جعل الله لكل شَيْء﴾[الطلاق: 4] من الشدَّة والرخاء {قدرا} يَعْنِي أَجَلًا.(45)

كما أن الشيخ عبدالرحمٰن كان متعلقا بالتصوف السني ولأجل ذلك هو بين خصائص الآيات والسور من كتب السلف الصالح لرفع الشدائد ولحصول المقاصد ولقضاء الحوائج الدينية والدنيوية.

---

(43)حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص455 ألف، والشيخ في هذا المقام لم ينقل الرواية كما هي في كتب الأحاديث وكتب أسباب النزول بل نقل خلاصتها. ينظر: أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 مطبعة الحميدان (ص: 473)، وينظر: صحيح البخاري (7/ 137)، رقم الحديث: 5766

(44) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص313 وينظر: تفسير البغوي (6/ 291)، ينظر: البحر المحيط: 6 / 351.، تفسير الطبري (18/ 566)

(45)حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، (ص416 ب) وينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (8 / 196)، وينظر: تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م(10 / 118)

وينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب لسليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ الاستيعاب في بيان الأسباب (3/ 429)

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

ومثاله: وفي قوله تعالى ﴿وَمن يتق الله يَجْعَل لَهُ مخرجا وَيَرْزقهُ من حَيْثُ لَا يحْتَسب وَمن يتوكل على الله فَهُوَ حَسبه إِن الله بَالغ أمره قد جعل الله لكل شَيْء﴾ بعد ما ذكر الشيخ سبب نزول الآية ذكر مباشرة أثر عن ابن عباس في خصائص هذه الآية، حيث قَالَ ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا: من قَرَأَ هَذِه الْآيَة عَن سُلْطَان يخَاف غشمه أَو عِنْد موج يخَاف الْغَرق أوعند سبع لم يضرّهُ شَيْء من ذَلِك. (46)

وكذا اهتم الشيخ ببيان فضائل السور وخصائصها ومنهجه في الفضائل بأنه ينقل الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين بالدقة ولكن في خصائص السور يذكر عمل الصالحين وما ذكره المفسرون من تجاربهم، وقد تجاوز في هذا الجانب وبين لكل سورة خصائصها كمقدمتها.

مثال في بيان الفضائل: في مقدمة سورة "الزلزال" يقول الشيخ عبدالرحمٰن أخرج أبو عبيد في فضائله : "قال قال رسول اللّٰه □ «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَالْعَادِيَاتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ»(47)

مثال في بيان الخصائص: وفي مقدمة سورة الليل يقول: في الدر النظيم من قرأها ليلا خمس عشرة مرة لم ير في منامه ما يكره وينام آمنا ويقرأ في أذن المصروع والمغشى عليه وينفع الحمى للأزمة يشرب المحموم من مائها فإنه يزول.(48)

قد اختلف المفسرون في كون المقطعات –في أوائل السور– من المتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال، فالبعض منهم يفوض علمها إلى الله والبعض يأولها والشيخ مع كونه من المؤولين لم يكثر في تأويلها وفي بعض الأماكن بين موقفه أن المقطعات هي للتحدي والتنبيه على أن القرآن الكريم كتاب معجز كما يتضح من الأمثلة:

ففي سورة ص في قوله تعالى: ﴿ص﴾ (ص:1) يقول الشيخ : "ذكر هذا الحرف من حروف المعجم على سبيل التحدي والتنبيه على الإعجاز، ثم أتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدي عليه كأنه قال ﴿وَالْقُرآنِ ذِى﴾[ص : 1] أي ذي الشرف إنه لكلام معجز، ويجوز أن يكون خبر لمبتدأ محذوف على أنه اسم للسورة كأنه قال : هذه ص أي هذه السورة التي أعجزت العرب والقرآن ذي الذكر. (49)وفي كلا الوجهين يثبت أنه يبين أن المقطعات وردت في لبيان إعجاز القرآن.

مثال تأويله: وفي بعض الأماكن يفسرها: كما في تأويل قوله تعالى : طسم . الطاء إشارة إلى طرب قلوب العارفين ، والسين سرور المحبين ، والميم مناجاة المريدين.(50) وفي أماكن التي قام بتأويل المقطعات أكثر أعتمادا على التفسير الكبير.

اهتم الشيخ من خلال تعليقات على التفسير الجلالين بعلم المناسبات فبينها على ثلاثة أنواع:

أولا: ذكر الشيخ المناسبات بين افتتاح السورة ووسطها واختتامها كما ذكر الشيخ المناسبة بين آيات العلق بدايتها ووسطها واختتامها من حاشية جمل بقوله: وذكر في أول السورة دلائل ظاهرة على التوحيد والقدرة والحكمة اتبعها بما هو السبب الأصلي في الغفلة عنها وهو حب الدنيا (الجمل)(51)

---

(46)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (10 / 118)

(47) حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص451 ألف) رواه الإمام الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، باب مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ، رقم الحديث 2894 – 2793(5/ 16) وقد رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب ذِكْرُ فَضَائِلِ سُوَرٍ، وَآيٍ مُتَفَرِّقَةٍ، رقم الحديث: 2078 (1/ 754) وقال«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

(48) ينظر: حاشية الشيخ عبدالرحمٰن، ص448 ب) انظر الدر النظيم، في خواص القران الكريم، للشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي، المكتبة العلامية الأزهر مصر، ص106

(49) ينظر: تفسير النسفي أبو البركات النسفي (4/ 28)

(50) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ص280ألف، وينظر: (تفسير الكبير للرازي)

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

ثانياً: ذكر الشيخ مناسبة وقوع الألفاظ وذلك في الآية ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾[نوح: 28] دعا نبي الله نوح على نبينا وعليه السلام ربه بالمغفرة وبعده طلب المغفرة لوالديه والشيخ عبد الرحمٰن ذكر سبب الدعاء للوالدين وفائدتها ومحل وقوع لفظ ﴿ولوالديّ﴾ بقوله: بر الوالدين أفضل القرب عند الله والله تعالى قرن ذلك بعبادته..... لشأنه. [52]وذكر بعده أحاديث الواردة في حقوق الوالدين في حياتهما وبعد مماتهما.

ثالثاً: المناسبة بين الآيات أو الآيتين فقام بهذا النوع في الأماكن العديدة وبيّن ربطهما الذي ذكره المفسرون من السلف.

المثال الأول: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾[الحاقة: 33، 34] [53]

وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (34) ذكر الله تعالى في الآيتين فعلين، كانا سببا لدخول النار، وهما: عدم الإيمان بالله وعدم الحض على إطعام المساكين، وبهذا الطريق بين الله تعالى عظم جرم حرمان المساكين والشيخ بين هذه المناسبة بقوله: لا يحض غيره على إطعام المحتاجين وفيه دليل قوي على عظم جرم حرمان المسكين لأنه عطفه على الكفر وجعله دليلاً عليه وقرينة له لأنه ذكر الحض دون الفعل ليعلم أن تارك الحض إذا كان بهذه المنزلة فتارك الفعل أحق وعن أبي الدرداء أنه كان يحض امرأته على تكثير المرق لأجل المساكين ويقول خلعنا نصف السلسلة بالإيمان فنخلع نصفها بهذا. وينبه الشيخ إلى لفظ ''يحض'' ويقول: تنبيه بليغ أي لا يحث على بذل أو على إطعام فضلا عن أن يبذل في نفسه.[54]

المثال الثاني: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾[الطارق: 1 – 8] لما ذكر أن كل نفس عليها حافظ اتبعه توصية الإنسان بالنظر في مبدئه ليعلم صحة إعادته فلا يملي على حافظه إلا ما يسره في عاقبته. [55]

وفي بعض الأحيان يذكر الشيخ تفسير الآية من التفاسير الفارسية وعلى سبيل المثال في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[الواقعة: 27 – 29] يقول الشيخ: ''**یعنی تمام درخت از سر تا پائے پر میوہ داشت تا یک شاخ بسبب بیری ظاہر نبود**''[56]

كذا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾[الحجرات: 11] بين الشيخ: أن الظن على أربعة أقسام وذكر تعريف كل قسم على حدة و القسم الذي مقصود في الآية، وذلك من التفسير الفارسي يقول: **باید دانست کہ کہ گمان بر چہار قسم است:**

اول مامور: وآں حسن ظن است بخدا و بمؤمنان در خبر آمدہ است کہ إن حسن الظن من الايمان.

دوم حرام: وآں گمان بد بخدا و مؤمنان است کہ موجب اثم است.

---

[51] تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (32 / 220): الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الطُّغْيَانُ هُوَ التَّكَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ، وَتَحْقِيقُ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ السُّورَةِ دَلَائِلَ ظَاهِرَةً عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ بِحَيْثُ يَبْعُدُ مِنَ الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَيْهَا وَلَا يَقِفَ عَلَى حَقَائِقِهَا أَتْبَعَهَا بِمَا هُوَ السَّبَبُ الْأَصْلِيُّ فِي الْغَفْلَةِ عَنْهَا وَهُوَ حُبُّ الدُّنْيَا وَالِاشْتِغَالُ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالرِّئَاسَةِ وَالْقُدْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا سَبَبَ لِعَمَى الْقَلْبِ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا ذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ:

(52) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص: 426ب)

(53) ينظر: تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للإمام النسفي (3 / 532):

(54) ينظر: حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ص434ألف

(55) (حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ص444ألف) (تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (5 / 303)

(56) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ص 401/ چپگ 153ينظر: (حسينى)

الترجمة: السدر كان مملوءا بالثمر من فوقه إلى تحته ولذا لا يظهر خشب فروعه.

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

سوم مندوب الیہ: وآں تحری باشد در امر قبلہ وبنانہادن بر غلبہ ظن در امور اجتہادیہ.

چہارم مباح: وآں ظن است در امور دنیا و مہمات معیشتی ودر این صورت بدگمانی موجب سلامت وانتظام مہمات است واز قبیل حرام شمردہ اند. بد نفس مباش وبدگمان باش. (57)

يقول الشيخ في معنى الحمية؛ حمیۃ تعصب وتکبر وغیرت را گویند. (58)

وفي بعض الأماكن زين هامشه بأبيات الفارسية كما في قوله تعالى:

في قوله تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[الحج: 24] ذكر اقتباسه من تفسير حسيني: وآن چناں باشد کہ چوں نظر ایشاں بہشت افتد گویند الحمد لله الذي هدانا لهذا وچوں بہشت در آیند بر زبان رانند کہ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وچوں در منازل قرار گیرند گویند الحمد لله الذي صدقنا وعده. (59)

يبين مما ذكرت من الأمثلة السابقة أن الشيخ قد استفاد من تفاسير السلف والخلف من المفسرين وقام بنقلها لحل مسائل الجلالين ففي بعض الأماكن ينقل النصوص من التفاسير كما هي ويكتفي بإحالته وفي بعض الأماكن يأتي بالخلاصة وفي الأخير يحيل إليها ويقول ''ملخصا''

مثال لقسم الأول: في قوله تعالى: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ (عبس: 19) نقل تفسيره من التفسير البيضاوي وأحال إليه بـ ''ب'' يقول: فهيأه لما يصلح له من الأعضاء والأشكال، أو فَقَدَّرَهُ أطواراً إلى أن تم خلقته. ب (60)

مثال لقسم الثاني: في بيان معنى ''البطر'' أي كبر نمرود يقول: البطر النشاط والإثر والطغيان بالنعمة وكراهة الشئ منه غير أن يستحق الكراهة يعنى كان أمره على عكس العادة لأن إيتاء الله الملك يقتضي الشكر والانقياد لا المجادلة . جمل ملخصا(61)

وفي بعض الأماكن يأتي كلاما من جانب المفسرين ويزيد فيه بعضا من جانبه لبيان الفوائد والحكم في الآيات كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾[البقرة: 282] نقل كلام القاضي البيضاوي من قوله: أو لا يأب أن ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها كقوله: وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ

---

(57) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص383ب)(تفسير حسينى، ملا حسين ''واعظ''كاشفي ج2، ص192،
ترجمة: اعلم أن الظن على أربعة أقسام، الأول: وهو مأمور به؛ وهو حسن الظن بالله وبالمؤمنين كما ورد في الحديث: حسن الظن من الإيمان. والثاني: وهو حرام؛ وهو سوء الظن بالله وبالمؤمنين ويجب به الأثم. والثالث: مندوب إليه: وهو كالتحري في تعين القبلة (ويعمل) على غلبة الظن في الأمور الاجتهادية(مثل تعيين القبلة). **والرابع**: مباح وهو الظن الذي في الأمور الدنيوية والمعاش، وفي هذه الحالة سوء الظن يكون سببا للسلامة والتنظيم. وعدّوه (ظن السوء بالمؤمنين) من الحرام. والقسم الرابع يقال: لا تكن سوء النفس ولكن تكن سوء الظن(وتكن آمنا من الفتنة والخداع) السطر الثاني للشعر: وز فتنہ ومکر در امان باش)

(58) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص: 381 ب) الترجمة: الحمة: معناه التعصب والتكبر والغيرة

(59) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ص 255 ينظر: تفسير حسينى لملا حسين الكاشفي، ج2، ص 155
الترجمة: عندما ينظر أهل الجنة الجنةَ يقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وعند دخول الجنة يرد على لسانه: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، وعندما يستريح في مقامه في يقول: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

(60) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص439 ب) تفسير البيضاوي(5 / 287):

(61) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص43 ب)ينظر: (جمل ص223، ج1) القاموس المحيط (1 / 352)

Vol. 5 No.3 2021
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

اللَّهُ إِلَيْكَ[62]وفي هذه التوجيه تحريض عليها بتذكّر نعمة الله ووجوب الشكر- قاضي. [63]وعندما رجعت إلى القاضي البيضاوي ما وجدت فيه ألفاظ"وفي هذه التوجيه تحريض عليها بتذكّر نعمة الله ووجوب الشكر" الذي نسب إلى القاضي، ويمكن أن يكون عند الشيخ عبدالرحمٰن نسخة أخرى التي لم يتوفر لي. والله أعلم بحقيقة الأمر.

ملاحظة خاصة :

ما وصلت إليه بعد دراسة هوامش الشيخ عبد الرحمن السرهندي على الجلالين أبينه فيما يأتي:

1- أنه يروى الأحاديث، وأقوال الصحابة والسلف بدون سند ولا يحكم عليه

2- يتعرض للقراءات ويستنبط الأحكام منها ولكن لا يذكر إلى متواترها وصحيحها وشاذها ومردودها، كذلك أكثر في بيان من مباحث الإعراب

3- يذكر أحياناً تفسير الإشاري المقبول

4- يذكر قصص الأمم السابقة (الاسرائيليات) ولا يُعَقِّب عليها

5- ينقل الخلاف عن السَلَف فى التفسير والمسائل الفقهية والكلامية ويذكر الروايات عنهم فى ذلك، كما وجدته بأنه كثيرا ما يُرَجِّح رواية على رواية بالأدلة النقلية والعقلية مستمدة من تفاسير السلف وأحيانا يذكر آراء العلماء في المسائل المذكورة سابقا بدون الترجيح ، ولا يُضَعِّف رواية ويُصحح أخرى.

فخلاصة الكلام : إن هوامش الشيخ على تفسير الجلالين فى جملته أحسن وأسلم من كثير من كتب التفسير التحليلي وتراث مهم لأهل السند خاصة ولغيرهم عامة وهو يحتاج إلى التحقيق من أهل العلم.

(62) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، ينظر: (تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1 / 164)

(63) حاشية الشخ عبدالرحمٰن، (ص44 ب)